لقاء

سمو ولي العهد في حديث لـ «واس»

البطالة مشكلة لن يطول حلها

واس:

بمناسبة ما تناقلته وسائل الإعلام الداخلية والخارجية عن فائض متوقع في ميزانية هذا العام توجهت وكالة الأنباء السعودية إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى بالأسئلة التي تشغل بال المواطنين عن هذا الموضوع للإجابة عنها. وأعلن ولي العهد أنه وجّه وزير المالية بتخصيص مبلغ ٤١ مليار ريال من الفائض لغرض التركيز على المشروعات ذات الأثر المباشر والكبير للمواطنين ومع الحرص على أن تكون شاملة مناطق المملكة كافة.

إلى نص الحوار:

تسديد جزء من الدين العام للمساعدة في تخصيص مبالغ إضافية للمشروعات

● صاحب السمو الملكي كثر الحديث أخيراً عن فائض الميزانية، فهل لسموكم الكريم أن يحدثنا عنه؟

- في البداية نحمد الله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا نحصيها على هذه البلاد وأهلها وهذا الفائض الذي جاء نتيجة ارتفاع غير متوقع في أسعار البترول منة من منن المولى عز وجل وسوف ينفق الفائض كله فيما يحقق رفاهية المواطنين الكرام مع التركيز على المشروعات ذات الأثر المباشر والكبير للمواطنين ومع الحرص على أن تكون شاملة مناطق المملكة كافة وخصوصاً المناطق الأكثر احتياجاً إلى المرافق والخدمات العامة وقد وجهنا وزير المالية بتخصيص مبلغ ٤١ مليار ريال من الفائض لهذا الغرض.

● ولكن يا صاحب السمو نقلت بعض وسائل الإعلام أن الأولوية سوف تكون لسداد جزء من الدين العام فما صحة ذلك؟

- الدين العام كأي دين هو حق يجب سداده والدين العام خصوصاً يؤثر على نحو مباشر على سمعة الاقتصاد ومتانته كما أنه يثقل الأجيال المقبلة بأعبائه.

ولهذا جاء قرارنا أن يوجه الجزء الأكبر من الفائض لسداد جزء من هذا الدين الأمر الذي سوف ينعكس بإذن الله إيجاباً على الاقتصاد السعودي كما أنه سيمنحنا المزيد من المرونة في الميزانيات المقبلة تمكننا من تحويل جزء من المبالغ المخصصة لخدمة الدين إلى الإنفاق التنموي بما في ذلك بناء التجهيزات الأساسية وصيانتها وتجديدها.

● صاحب السمو الملكي لا شك أن سداد جزء من الدين العام ضرورة اقتصادية ملحة ولكن المواطن العادي قد لا يحس بأثر هذا السداد فهل هناك من كلمة للمواطنين في هذا الصدد؟

- أود أن أذكر إخواني وأبنائي المواطنين أن حكومة خادم الحرمين الشريفين أخي الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - وهي تضع نصب عينيها مصلحة الأجيال القادمة لا تغفل رخاء هذا الجيل وراحته، ومن هذا المنطلق تقرر أن يخصص من الفائض مبلغ ٣٠ ألف مليون ريال تنفق على مدى خمس سنوات على القطاعات الاجتماعية والاقتصادية ذات المساس المباشر بحياة

المواطن اليومية في مختلف مناطق المملكة وهذه اعتمادات إضافية غير ما يخصص سنوياً لهذه المشروعات والبرامج في الميزانيات السنوية للدولة.

● هل لسموكم الكريم أن يتفضل بإعطائنا المزيد من التفاصيل عن القطاعات التي ستخصص لها هذه الاعتمادات الكبيرة؟

- عندما اخترنا هذه القطاعات أخذنا في الحسبان ما لمسناه ورأيناه وسمعناه بأنفسنا من احتياجات المواطنين الأعزاء في شتى مناطق المملكة. كما أننا استرشدنا بآراء الخبراء من مواطنينا وعلى هذا الأساس تقرر أن توزع الاعتمادات الجديدة وقدرها ٣٠ مليار ريال إضافة لما يعتمد سنوياً لتلك المشاريع والبرامج في الميزانية وتخصص للبرامج التالية:

أولاً: برنامج مشاريع شبكات المياه والصرف الصحي وتصريف السيول. إن الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض سوف تسهم بإذن الله في إيصال المياه إلى عدد من المدن والقرى وإلى حل مشكلة الصرف الصحي التي تعاني منها بعض المناطق إضافة إلى تجنيب أنفس المواطنين وأموالهم الآثار السلبية للسيول.

ثانياً: برنامج عاجل لإقامة طرق سريعة وفتح طرق مزدوجة ومفردة جديدة داخل المدن والقرى وخارجها. إن الاهتمام بوسائل المواصلات أولوية أساسية من أولويات الدولة منذ أن أقام كيانها جلالة المؤسس عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وكما هو معروف فإن المملكة العربية السعودية أشبه ما تكون بالقارة في اتساعها وامتدادها وتفرقها وسوف تساعد الاعتمادات الجديدة بإذن الله على تسهيل الانتقال بين أجزائها بيسر وأمان.

ثالثاً: برنامج لتطوير الرعاية الصحية الأولية في كل المناطق، إن اهتمامنا بهذا القطاع راجع إلى اقتناعنا الراسخ بأن الوقاية خير من العلاج وانتشار مراكز للرعاية الصحية الأولية سوف يؤمن العناية الضرورية للأم والطفل ولأفراد الأسرة كافة ويحل مشكلاتهم الصحية أولاً بأول، ويجنبهم بعون الله مغبة الأمراض التي يؤدي إهمالها إلى استفحالها في المستقبل وصعوبة علاجها.

رابعاً: برنامج سريع لاستكمال بناء المدارس. إننا نؤمن أن أبناءنا وبناتنا هم عدة الغد وذخيرة المستقبل وكل استثمار في تعليمهم هو ضمانة لرفاه الأجيال المقبلة، ونحن نعلم ما يعانيه أبناؤنا وبناتنا في المساكن المستأجرة التي يدرسون فيها حالياً وسوف تتيح الاعتمادات الجديدة بعون الله تعالى بناء المزيد من المدارس التي تتوافر فيها المستلزمات الصحية والتربوية كافة وتؤمن البيئة المناسبة للدراسة.

خامساً: برنامج لدعم التعليم الفني والتقني وزيادة الطاقة الاستيعابية له وتطويره وفقاً لحاجة سوق العمل، وهذه الاعتمادات الجديدة سوف تؤدي بإذن الله إلى تدريب أعداد متزايدة من الشباب السعوديين تدريباً متطوراً فعالاً يؤهلهم لأخذ مكانهم المشروع في سوق العمل وتتيح لهم الاستفادة الكاملة من فرص العمل الجديدة، الأمر الذي سيسهم إسهاماً كبيراً

برنامج عاجل لإقامة طرق سريعة وفتح طرق مزدوجة ومفردة داخل المدن والقرى وخارجها

اعتمادات مالية جديدة للمدارس تقضي على معاناة الطلاب والطالبات في المساكن المستأجرة

في حل مشكلة البطالة، وهي مشكلة لن يطول حلها - بإذن الله.

● كل هذه المجالات حيوية وضرورية فهل هناك إضافة إليها ونصيب لقطاع الإسكان؟

- قمت قبل نحو سنتين بزيارة تفقدية لبعض أحياء الرياض القديمة وشاهدت بنفسي الأوضاع السكنية غير اللائقة التي يعيش في ظلها عدد من المواطنين الأعزاء والصور التي رأيتها لم تبرح ذاكرتي.

وأنا أدرك أن ما رأيته خلال تلك الزيارة هو مشهد يتكرر في مناطق أخرى من وطننا الغالي، والنية معقودة بإذن الله على تهيئة أسباب السكن الملائم المريح للمواطنين كافة بشكل تدريجي منتظم، ومن هذا المنطلق تقرر تخصيص تسعة مليارات ريال من الفائض لزيادة رأسمال صندوق التنمية العقاري وذلك لمقابلة الطلب على القروض وتقليص مدة الانتظار وهذه التسهيلات إضافة إلى التسهيلات التجارية والمشاريع السكنية التعاونية والخيرية وجزء منها قد بدأ نشاطه بالفعل وظهرت نتائجه والجزء الآخر سوف تظهر نتائجه قريباً ستمكن عدداً متزايداً من المواطنين من تملك مساكنهم الخاصة وأدعو الله أن يجيء يوم لا نرى فيه مواطناً سعودياً واحداً دون سكن لائق.

زيادة رأسمال صندوق التنمية العقاري بمبلغ ٩ مليارات

● صاحب السمو الملكي لقد بدأت فرص العمل في الدولة تضيق وتضخم الجهاز الحكومي على نحو لا يسمح باستيعاب المزيد من طالبي العمل، فهل هناك خطة لدى الدولة لفتح آفاق جديدة للعمل أمام راغبيه؟

- تحدثت قبل قليل عن زيادة الإنفاق على التدريب المهني والتقني، وأود أن أضيف أنه تقرر أن يخصص من الفائض اعتماد لزيادة رأسمال بنك التسليف السعودي من أقل من مليار ريال إلى ثلاثة مليارات ريال وهذا المبلغ سوف يخصص لإقراض ذوي الدخل المحدود، إضافة إلى ذلك وربما بقدر أكبر من الأهمية سوف تعطى القروض للشباب السعوديين الطامحين إلى الاشتغال بمهنة ولا ينقصه سوى التمويل لبدء مشروعه المهني. وهذه القروض إضافة إلى التسهيلات التي يوفرها صندوق المئوية سوف تكون بعد الله أكبر عون يمكن كل شاب طامح جاد من تحويل آماله وأحلامه إلى مشروعات تفيد صاحبها وتفيد الاقتصاد الوطني.

زيادة رأسمال بنك التسليف السعودي إلى ٣ مليارات ريال

● هل من كلمة أخيرة يا صاحب السمو؟

- كلمتي لإخواني وأبنائي المواطنين هي أن يغتنموا الفرص التي تتيحها لهم التنمية والمساهمة الفعالة في بناء الوطن وأن المستقبل طريق محفوف بالعرق والجهد وأن العمل المهني اليدوي عمل نبيل شريف وإنني أتوقع أن يقابل المواطنون بادرة الدولة المتمثلة في اعتماد تخصيص مبلغ ٤١ مليار ريال لراحتهم ورفاهيتهم أن يقابلوها بالتفاني في العمل والنشاط وهم فاعلون ذلك إن شاء الله.